

وَكَيْبًا قَالُوا حَقِيقًا كَمَا قَالَ بَعَثْنَا لِقَوْمِكَ  
 وَهُوَ لَا يَبْصُرُونَ وَفِي آيَةِ لَقَدْ وَنَشْرَعُ مِنْ رَبِّهِ وَمَعْنَاهُ  
 مَا لَوْ أَنَّ مِنْ قَوْمٍ يَكْفُرُونَ لَمْ يَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ مَا ظَهَرَ  
 مِنْ بَعْدِهِمْ إِلَّا قَوْمًا كَالْقَوْمِ الْأَوَّلِ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ  
 مَا لَا تَعْلَمُونَ** يَعْنِي بَعَثْنَا قَوْمًا لِنَسْمَعَ مِنْكُمْ وَمَعْنَاهُ  
 مَضَى إِلَيْهِمْ وَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ الْقَوْمُ الْأَوَّلُ لَمَّا جَمَعَ قَوْمٌ كَجَمْعِ  
 عَلَى التَّكْوِينِ وَالْأَنَاءِ وَقَدْ يَحْتَضِرُ بِالْكَرْبِ وَكَأَنَّ مِنْ تَجَرُّعِ  
 الْمَغْثَا وَالرَّيْنِ وَضَعِ الْقَوْلِ لِدَوَى الْعُقُولِ لِيَجْعَلَ عَلَى الْخَيْرَاتِ  
 وَالْمَرَادُ هُنَا طَرَفُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرْبِطُونَ بِهِمَا وَالْمَعْوِجُ ضَمُّ الْمُسْتَقِيمِ  
 لَمْ يَفْعَلْ أَيُّ لَمْ يَنْزَمِ مِنْ قَامِ الْأَمْزَادِ وَأَقَامَ الْقَدْرَ أَيُّ إِذَا بَدَأَ  
**وَالْمَعْوِجُ عَمَّا عَزَّ وَزُورُ الْآيَاتِ وَالْعَيْنُ الْإِنْزَارُ وَهُوَ عَنِ سَمْعِ**  
 إِعْرَابِ بَشِيرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بَعْدَ إِخْرَافِ كَاهِنِ أَيْ بَعْدَ إِخْبَارِهِ  
 أَيَّامُ بَدَأَ دَنِيمَ الْمَعْوِجِ لَمْ يَوْمَ فَإِنَّ خَيْرَ عِدِّ الْمَسِيحِ الْكَاهِنِ  
 وَفِي وَوِلْدَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ قَوْلَهُ الْبُيُوتِ وَالْبَيْتِ  
 دِينَهُ وَبِنَسَبِهِ

**وَبَعَثْنَا عَابِدِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ مَنْقُضَةً** وَفِي قَوْلِهِ **وَبَعَثْنَا عَابِدِينَ**  
 الْوَاوِعَاظِفَةُ وَبَعْدَ طَرَفِ زَمَانٍ مَعْنَاهُ جَمْعٌ أَوْ مَا مَصُورٌ لِهُ  
 عَابِدُوا أَيْ شَاهِدُوا وَالْأَفْنِ نَوَاجِ السَّمَاءِ وَالْجَمْعُ جَمْعُ شَيْءٍ  
 وَهِيَ مَا تَرَى بِهَا الشَّيْطَانِي عِنْدَ اسْتِرَافِ السَّمْعِ مِنَ الْمَأْتِكَةِ

منقضة

وَبَعَثْنَا عَابِدِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ مَنْقُضَةً

منقضة أي ساقطة ومن شبه بيان لما وفق أي مثل الأعراب  
 الواواعاظفة وما مؤنثة وعابدين أفعال وفي الأرض متعلق  
 ومنقضة مفعول به وفق صفة مصدر محذوف وما أيضا موصولة  
 وفي الأرض متعلق بخبر وفيه هو صلة ومن ضم بيان لما والضم  
 الضمير التي بعد ونها الكفار والمعنى عوا وضموها بعد ما آخر  
 وبعد ما عابدين التي في الأرض من شبه ساقطة مثل في الأرض  
 من ضم امر منقضة انقضاء مثل انقضاء الكسرة في الأرض  
**حَتَّى تَدْرَأَ عَنْ طَرَفِ الْوَجْهِ مَنَزِيمًا** مِنَ الشَّيْطَانِي بِقَوْلِهِ **مَنَزِيمًا**  
 حَتَّى غَابَ لِقَوْلِهِ مَنْقُضَةً عَدَا بِمَعْنَى صَارَ وَمَنَزِيمٌ اسْمٌ وَعَنْ طَرَفِ  
 الْوَجْهِ سَبِيلٌ مَعْلُوقٌ بِمَنَزِيمٍ وَمِنَ الشَّيْطَانِي بَيَانُ الْمَنَزِيمِ بِقَضْبِ  
 أَي مَنَزِيمٍ وَبِقَضْبٍ فَعَلٌ مُضَارِعٌ فَاعِلٌ مَسْتَرْفِعٌ إِلَى الْمَنَزِيمِ حَزْزٌ  
 لِاسْتِمْرَافِ قَوْلِهِ بِتَجْمُومِ بَدْعِ الدَّاعِ إِلَى الشَّيْءِ نَكَرٌ وَمَنَزِيمٌ النَّافِي عَنِ الْوَقْدِ  
 لِأَنَّهُ عِدْدٌ نَكْرَةٌ وَهُوَ الْمَقَادِيرُ **وَالْمَعْنَى** انْقِضَ الشَّيْطَانِي وَفِي الْمَعْنَى  
 فِي الْأَرْضِ حَتَّى صَارَتْ الشَّيْطَانِي مَنَزِيمًا بِي تَابِعِي مَنَزِيمًا  
 آخِرُهَا فِي الْأَرْضِ قَبْلَ الْمَوْلُودِ عَسَى عَلَى الْفَضْلَةِ وَالسَّلَامِ  
 صَقَّتْ مَكْرَهًا كَمَا نَزَلَتْ السَّمَاءُ وَوَلَّتْ أُولَئِكَ كَمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 صَقَّتْ مَكْرَهًا كُلَّ السَّمَاءِ فِي مَوْنِ الشَّيْطَانِي بِشَعْلِ  
 النَّارِ لِأَنَّ لِأَيِّدِ النُّونِ مِنْهُ وَلَا يَسْتَرْفُونَ السَّمْعَ  
**كَانَتْ هَرَبًا أَبْطَالَ بَرَهَةً أَوْ عَسَى كَيْلَ تَحْصِي مِنَ الْحَسْبِ**

وَبَعَثْنَا عَابِدِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ مَنْقُضَةً  
 الْوَاوِعَاظِفَةُ وَبَعْدَ طَرَفِ زَمَانٍ مَعْنَاهُ جَمْعٌ أَوْ مَا مَصُورٌ لِهُ  
 عَابِدُوا أَيْ شَاهِدُوا وَالْأَفْنِ نَوَاجِ السَّمَاءِ وَالْجَمْعُ جَمْعُ شَيْءٍ  
 وَهِيَ مَا تَرَى بِهَا الشَّيْطَانِي عِنْدَ اسْتِرَافِ السَّمْعِ مِنَ الْمَأْتِكَةِ  
 الْمَرْادُ هُنَا طَرَفُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَرْبِطُونَ بِهِمَا وَالْمَعْوِجُ ضَمُّ الْمُسْتَقِيمِ  
 لَمْ يَفْعَلْ أَيُّ لَمْ يَنْزَمِ مِنْ قَامِ الْأَمْزَادِ وَأَقَامَ الْقَدْرَ أَيُّ إِذَا بَدَأَ  
**وَالْمَعْوِجُ عَمَّا عَزَّ وَزُورُ الْآيَاتِ وَالْعَيْنُ الْإِنْزَارُ وَهُوَ عَنِ سَمْعِ**  
 إِعْرَابِ بَشِيرَةِ الْمُبَشِّرِينَ بَعْدَ إِخْرَافِ كَاهِنِ أَيْ بَعْدَ إِخْبَارِهِ  
 أَيَّامُ بَدَأَ دَنِيمَ الْمَعْوِجِ لَمْ يَوْمَ فَإِنَّ خَيْرَ عِدِّ الْمَسِيحِ الْكَاهِنِ  
 وَفِي وَوِلْدَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَأَ قَوْلَهُ الْبُيُوتِ وَالْبَيْتِ  
 دِينَهُ وَبِنَسَبِهِ

وَبَعَثْنَا عَابِدِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْهُمْ مَنْقُضَةً